ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

162 EX/11
١٦٢م ت/١١
باريس، ٢٠٠١/٧/٣٠
الأصل: انجليزي

الدورة الثانية والستون بعد المائة

البند ٣,٣,٣ من جدول الأعمال المؤقت

دراسة جدوى بشأن
اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية

الملخص

تتضمن هذه الوثيقة التقرير الخاص بدراسة الجدوى التي أجريت بشأن الاحتفال بيوم عالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وذلك طبقاً للقرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢ الذي اعتمده المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة.

القرار المطلوب: الفقرة ٤٤.

نطاق دراسة الجدوى وغرضها وأهدافها

١ – في الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي لليونسكو (القرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢)، دُعي المدير العام إلى "إجراء دراسة جدوى ... (بشأن) الاحتفال بيوم عالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية وتقديم تقرير عن ذلك إليه في دورته الحادية والستين بعد المائة".

٢ – ويركّز هذا التقرير عن دراسة الجدوى المذكورة على ملاءمة قيام اليونسكو بالاحتفال بيوم عالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وعلى الأهداف المحتملة والنتائج المتوقعة، وطرائق التنفيذ، والجوانب المتعلقة "بالقيمة المضافة"، فضلاً عن الآثار الإدارية والمالية المترتبة على ذلك. وهو يستند إلى نتائج مشاورة

واسعة النطاق أجريت مع أصحاب المصلحة، وإلى تحليل للوثائق ذات الصلة. وقد انطوت المشاورة التي شكلت جزءاً هاماً من دراسة الجدوى المذكورة على استبيان واجتماعات ومقابلات.

٣ – ولقي الاستبيان استجابة كبيرة. فقد ورد أكثر من ٢٠٠ رد على الاستبيان من ٨٤ بلداً[(١)]. وقدّمت ملاحظات مكتوبة من اللجان الوطنية لليونسكو وحكومات الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمجالس الوطنية للعلوم والبحوث والأكاديميات الوطنية للعلوم وعلماء من ذوي الشهرة العالمية، والرابطات العلمية النسائية وعلماء شبان، ومنظمات للشباب وغيرهم.

٤ – وإذ يعرض التقرير نتائج هذه المشاورة والشواغل والاقتراحات التي أبداها الشركاء المعنيون، فإنه يرمي إلى بيان جدوى قيام اليونسكو بالاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وإلى تحديد الطرائق من أجل تصميم هذا المشروع وتنفيذه وتقييمه.

مبررات الاقتراح

٥ – ترجع مبررات الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية إلى أهمية العلوم والعلماء بالنسبة لقيام مجتمعات مستدامة وإلى ضرورة إطلاع المواطنين وإشراكهم في مجال العلوم. ومن شأن اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية أن يوفّر في هذا الصدد فرصة لاطلاع عامة الناس على جدوى العلوم في حياتهم ولإشراكهم في مناقشات. ومن شأن هذا المشروع أيضاً أن يضفي بعداً فريداً من نوعه على المساعي العالمية المبذولة من أجل تحقيق السلام والتنمية.

٦ – وقد ذُكر أثناء اجتماع بودابست أن تنظيم نشاط موجّه نحو الالتزام بالعلوم والمجتمع يمثل أحد النتائج الإيجابية للمؤتمر العالمي للعلوم. ورُئي أنه يوفر فرصة للتأكيد كل عام من جديد على الالتزام ببلوغ الأهداف المعلن عنها في "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية" وبمتابعة توصيات "جدول الأعمال – إطار العمل في مجال العلوم".

الأيام والأسابيع الوطنية والدولية في مجال العلوم

٧ – يرتبط مستقبل النشاط العلمي بموقف الجمهور وفهمه وحظه من التعليم العلمي. وقد اتخذت عدة مبادرات على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي لتزويد عامة الناس بالمعلومات بشأن الاستخدامات المحتملة للعلوم ومنافعها.

٨ – فعلى المستوى العالمي، تنظم الأمم المتحدة أسبوعاً دولياً للعلوم والسلام كل عام خلال الأسبوع الذي يحلّ فيه ١١ نوفمبر/تشرين الثاني. وقد أنشأ هذه المبادرة علماء حذّروا من إساءة استخدام العلوم وروّجوا لاستخداماتها البناءة. وقد بدأ الاحتفال بهذا الأسبوع الدولي كرد فعل على التهديدات المقترنة بالحرب الباردة وسباق التسلّح النووي، وحظي بإقرار ضخم في ١٩٨٨ عندما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً للعلم والسلام ثم تبعه قرار ثانٍ في عام ١٩٩٠ (قرار الجمعية العامة ٦١/٤٣ و ٧٠/٤٥). ويؤكد هذان

(١) يمكن الاطلاع على الردود المكتوبة وعلى قائمة بالجهات التي ردّت على الاستبيان وعلى الوثائق المتصلة بالدراسة في "قسم التحاليل والسياسات في مجال العلوم" التابع لقطاع العلوم باليونسكو.

القرارن على أن العلوم والتكنولوجيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلام والأمن الدوليين، وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان وجوانب أخرى كثيرة من الحضارة والثقافة. كما يشددان على أن من الضروري "التشجيع على زيادة وعي العلماء في العالم كله بفائدة العلم في زيادة السلم والأمن والتعاون على الصعيد الدولي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبشرية، وتعزيز حقوق الإنسان وحماية البيئة".

٩ – وتقدم الأمم المتحدة دعماً معنوياً للأسبوع الدولي للعلم والسلام، غير أن الأنشطة والموارد اللازمة للاحتفال بهذا الأسبوع إنما تأتي من المساهمات الطوعية التي يقدمها الأفراد المعنيون بهذا الموضوع. بيد أن ما تضفيه الأمم المتحدة من هيبة وأهمية كانا مهمين للمبادرة. وفي السنوات الأولى، قدمت عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة دعمها الرسمي. وكانت أغلبيتها، إن لم تكن جميعها، من البلدان الاشتراكية. ولكن مع انتهاء الحرب الباردة اضمحلت أهمية الأسبوع وإن كانت هناك الآن بعض البوادر التي توحي بتجدد الاهتمام به.

١٠– جاء في تقييم أجري للأسبوع الدولي للعلم والسلام (ويرد في الملحق) إقرار بأن المبادرة حققت نجاحاً ملحوظاً بالنظر إلى قلة الموارد المتاحة، وإن كان النجاح متواضعاً بالقياس إلى القضايا الكبرى التي تتناولها المبادرة.

١١– وفي إطار برامج لاحقة، أدرج الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم للأنشطة الرامية إلى تحسين وعي الجمهور بالعلوم وفهمهم لها. وقد أنشئت آليات مختلفة لتساعد على تحسين إعلام الجمهور في مجال العلوم في إطار الأسبوع الأوروبي للعلوم الذي أطلق في عام ١٩٩٣ بناء على مبادرة للجنة الأوروبية، عن طريق ما يلي: إعداد مواد إعلامية وتوزيعها، وتنظيم حلقات تدارس ومحاضرات لعامة الجمهور، وتنظيم أنشطة مع المدارس ومدرّسي العلوم، وإقامة المعارض.

١٢– وفي ١٩٨٧، أعلنت منظمة الوحدة الافريقية يوم ٣٠ يونيو/حزيران "يوماً لنهضة العلوم في افريقيا" بالنسبة للبلدان الافريقية.

١٣– ونظمت حتى الآن مهرجانات وأسابيع علمية في بلدان مختلفة (مثل كوبا والمكسيك والمملكة المتحدة وجمهورية كوريا والكامرون). وتضطلع بهذه الأنشطة رابطات عديدة في جميع أنحاء العالم، من بينها الرابطة البريطانية للنهوض بالعلوم، وجمعية علماء التاريخ الطبيعي والأطباء الألمان، والرابطات الهندية لمؤتمر العلوم، والرابطة الصينية للعلوم والتكنولوجيا، والرابطة المالية للمهندسات.

١٤– وعلى المستوى الوطني، تحتفل بعض الدول الأعضاء باليوم الوطني للعلوم. وتشتمل الأنشطة على توفير المعلومات للمدارس، وإعداد المواد التعليمية، وإقامة المعارض وتنظيم حلقات العمل. وتشتمل وسائل الإعلام المختلفة، التقليدية وغير التقليدية، المستخدمة للترويج لهذه الأيام على مقالات صحفية، وبرامج علمية شعبية في الإذاعة والتلفزيون، والأشكال الفولكلورية كالأغاني والرقصات والمسرحيات في الشوارع والعرائس.

١٥– وتتضمن أنجح الأنشطة قيام العلميين بعرض أعمالهم في أماكن عامة كمراكز التسوّق، وبالتحدث مع الجمهور عما يفعلونه. كما يجري الاضطلاع أثناء هذه الأسابيع بأنشطة تقوم على تنظيم حلقات عمل موجّهة للشباب، وبمسابقات علمية، وبمشروعات تفاعلية على الانترنيت.

نتائج المشاورة

١٦- لقد تبيّن من تحليل الملاحظات المكتوبة والمقابلات أن هناك شعوراً بأن المبادرة ملائمة تماماً وتأتي في الموعد المناسب. ولكن رغم وجود اعتراف واسع النطاق بأهمية قيام اليونسكو بالإعلان عن اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، فقد أعرب بعض الناس عن شيء من الشك بشأن تأثيره. كما تم التأكيد في بعض المساهمات على ضرورة إضافة عبارة "والتكنولوجيا" إلى عنوان الإعلان للتأكيد على أن هذه المناسبة لا ينبغي أن تخصص للعلوم باعتبارها وسيلة لزيادة المعارف بل ينبغي أن تشمل أيضاً تطبيقات العلوم.

١٧- واعتبرت القضايا التالية ذات درجة عالية من الأولوية:

(أ) سد الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية،

(ب) التأثير السلبي للتطوّر العلمي والتكنولوجي على البيئة،

(جـ) مسؤولية العلماء،

(د) مسؤولية المجتمع إزاء العلوم،

(هـ) التركيز على العلوم كوسيلة لتحسين ظروف المعيشة للنساء،

(و) أخلاقيات تطوير العلوم وتطبيقها.

الأهداف

١٨- حددت الأهداف الرئيسية لليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية كالآتي:

(أ) تجديد الالتزام الوطني والدولي بالعلوم من أجل السلام والتنمية والتأكيد على استخدام العلوم على أساس الشعور بالمسؤولية لصالح المجتمعات وبصفة أخص للقضاء على الفقر وتحقيق الأمن البشري،

(ب) مناقشة التحديات الجديدة التي يطرحها تطوّر العلوم مع التأكيد بصفة خاصة على أوجه التفاوت بين الشمال والجنوب،

(جـ) العمل على دمج الأخلاقيات في العلوم وتوفير منتدى للنقاش بشأن القضايا الأخلاقية المتصلة بالعلوم،

(د) زيادة وعي الجمهور بأهمية العلوم وسد الفجوة بين العلوم والمجتمع،

(هـ) التذكير بأهمية تعليم العلوم بالنسبة للأجيال المقبلة.

النتائج المتوقعة

١٩- فيما يلي النتائج المتوقعة:

(أ) زيادة وضوح الدور الرائد الذي تضطلع به اليونسكو فضلاً عن اختصاصها ومهمتها في مجال العلوم،

(ب) تكوين وعي دولي جديد بضرورة تقديم المساعدة لتطوير العلوم والبحوث في البلدان ذات الموارد المحددة،

(جـ) توفير فرص، كل عام، للتأمل في التحديات الجديدة التي تواجهها العلوم،

(د) تعبئة الأوساط العلمية والحكومات وصانعي القرارات والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام،

(هـ) تعزيز التضامن الدولي بشأن القضايا العالمية المتصلة بالعلوم والبحوث،

(و) تحسين فهم الجمهور والمجتمعات المحلية لدور العلوم في الحياة اليومية،

(ز) استحداث نهوج وتجارب تجديدية في مجال الاتصال العلمي.

الصعوبات المتوقعة

٢٠- فيما يلي الصعوبات المتوقعة:

(أ) قلة الالتزام من جانب الحكومات،

(ب) الحاجة إلى التنسيق،

(جـ) قلة الموارد المالية،

(د) قلة الاهتمام الدائم على المستوى الدولي،

(هـ) تحقيق المساواة والتكافؤ وتوفير فرص الوصول للمشاركة في الأنشطة.

استراتيجية التنفيذ

٢١- يمكن النظر في خيارين:

الخيار الأول: اليونسكو كجهة منظّمة

٢٢- نقدم في هذا الصدد بعض المؤشرات التنظيمية التي يمكن أن تحدّد خصائص عملية الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وتكون اليونسكو في هذه الحالة هي الجهة المنظمة الرئيسية بالتعاون مع الشركاء الدوليين والوطنيين:

(أ) الاحتفال بهذا اليوم في مقر اليونسكو بباريس، كما تنظم في الوقت ذاته أنشطة رئيسية على المستوى القطري،

(ب) إنشاء جائزة للعلوم من أجل السلام والتنمية لمكافأة شخص أو مجموعة على مساهمة علمية بارزة في تحسين الظروف المعيشية أو حل مشكلات محلية محددة،

(جـ) تقديم الدعم للأنشطة المحلية،

(د) توفير تغطية إعلامية واسعة النطاق،

(هـ) إنشاء مكتب للأمانة مهمته الأساسية تنظيم وتنسيق جميع الأنشطة.

٢٣- وهناك عاملان لهما دور أساسي في نجاح اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام، بناء على هذا الخيار، وهما:

(أ) وجود دعم قوي من وسائل الإعلام في باريس وفي البلدان التي تنظم فيها الأنشطة في آن واحد وذلك لضمان تأثير ملموس ووضوح دور اليونسكو وعملها،

(ب) ضرورة وجود استثمار من جانب اليونسكو.

٢٤- وتقدر تكلفة هذه العملية بالنسبة للمنظمة بمبلغ ٣٠٠ ٠٠٠ دولار. وبالنظر للقيود المفروضة على الموارد المالية والبشرية المتاحة للمنظمة لا يوصى باتباع هذا الخيار.

الخيار الثاني: اليونسكو كعامل حافز وراع:

٢٥- في هذا السيناريو، تؤدي اليونسكو في المقام الأول دور العامل الحافز والراعي. وقد تكون المبادئ الأساسية في هذا الخيار كما يلي:

(أ) يمكن للمنظمة أن تنشئ شعاراً لليونسكو/اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية،

(ب) نظراً لوجود عدد من أنشطة تبسيط العلوم التي تشارك فيها اليونسكو بالفعل كجزء من البرنامج العادي على المستويين الوطني أو الدولي، فسوف يمنح شعار اليونسكو لطائفة من المبادرات شريطة أن تفي بأهداف اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية،

(جـ) سيكون في الأمانة شخص واحد فقط يضطلع بالمسؤولية عن الترويج للأنشطة وعن إدارتها، وسيعمل بالتعاون الوثيق مع اللجان الوطنية،

(د) من الممكن إعداد ملصقات وتوزيعها على نطاق واسع.

٢٦- وفي إطار الخيار الثاني، يمكن لليونسكو أيضاً أن تقوم بأعمال مركز لتبادل المعلومات بشأن الأنشطة التي يتم الاضطلاع بها في مختلف الدول الأعضاء. وينبغي لميزانية تشغيل سنوية قدرها ٠٠٠ ٥٠ دولار أن تكون كافية للوفاء باحتياجات هذا الاقتراح.

الاستنتاجات والتوصيات

٢٧- يوصى باعتماد الخيار الثاني نظراً لأنه ينطوي على آثار مالية أقل تكلفة ولأن من الممكن إدارته بسهولة أكبر في إطار البرنامج والميزانية القائمين.

٢٨- ويتماشى اليوم العالم للعلوم من أجل السلام والتنمية المقترح مع غرض اليونسكو ورسالتها كما يتسق مع الالتزام الذي عُبر عنه في وثيقتي المؤتمر العالمي للعلوم، وهما: "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية" و"جدول الأعمال – إطار العمل في مجال العلوم".

٢٩- ونظراً لأن الهدف العام لهذا اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية هو التأكيد على التزام العلم إزاء المجتمع، وذلك كما قرر المؤتمر العالمي للعلوم، فإنه ينبغي اعتبار هذا اليوم بمثابة منصة لعمل سياسي من أجل العلوم من حيث علاقتها بالمجتمع. ولا ينبغي قصر هذا اليوم على أنشطة لا تستهدف إلا إعلام الجمهور وتأمين فهمه للعلوم، وإن كانت هذه الأنشطة قد تساعد على تأكيد الالتزام الوطني والدولي في إطار العقد الاجتماعي الجديد، وعلى البعد العالمي للاحتفال.

٣٠- وينطوي اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية على إمكانيات لزيادة وضوح دور اليونسكو في مجال العلوم وذلك عن طريق توليها دورا قياديا في تنظيم هذا النشاط. فهو يعَد تحدياً يحفز المنظمة إلى أن تؤكد من جديد ولايتها واختصاصها في هذا الميدان. ومن ثم كان اليوم العالمي يقتضي صياغة دقيقة تقترن بأنشطة محددة بحيث تقدم صورة مقنعة لليونسكو. وبناء على ذلك، ينبغي ألا يكون اليوم المذكور مناسبة تحفل بالنوايا الطيبة ولكن تعوزها الوسائل اللازمة لتنفيذه. ومن الممكن توقع فوائد كبيرة من هذا اليوم العالمي فيما يتعلق بصورة اليونسكو، و"القيمة المضافة" لدورها إذا ما تم تخطيطه وتنفيذه بعناية.

٣١- وتصبح جدوى اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية مؤكدة إذا توافرت المتطلبات التالية قبل وضع المشروع:

(أ) دعم الحكومات ومشاركة أصحاب القرار،

(ب) دعم مالي للأنشطة.

٣٢- ومن الواضح أن مناسبة تستغرق يوماً واحداً لا يمكن أن تعالج جميع القضايا والمشكلات العلمية. ولهذا السبب ينبغي تصميم وتنفيذ اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية كعملية ذات موضوعات مميزة.

٣٣- وهناك حجة مفادها أن الجمهور أصبح يشعر بالتشبع من كثرة الأيام والمناسبات الدولية. فإذا تقرر هذا اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية فإنه لا يجب أن يكون رغبة مجردة في الالتزام، أو

مناسبة اجتماعية خالية من أي تأثير علمي، بل ينبغي أن يتمخض عن مشروعات ملموسة وأنشطة سياسية (كتمويل المشروعات العلمية المتصلة برفاهية البشر، والتخفيف من وطأة الفقر، وحماية البيئة، وزيادة الميزانيات الوطنية المخصصة للبحوث والتنمية، والاتفاقات الدولية للحصول على مزيد من الأموال من أجل البحوث في البلدان النامية، وإيجاد آليات جديدة لتمويل العلوم، وإنشاء لجان معنية بالأخلاقيات وما إلى ذلك).

٣٤- وينبغي أن تتفق الأنشطة المزمع تنفيذها في إطار اليوم العالمي المذكور مع نتائج المؤتمر العالمي للعلوم كما هي مجسدة في "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية" و"جدول الأعمال – إطار العمل في مجال العلوم".

٣٥- وينبغي اعتبار التعليم غير النظامي وسيلة ممتازة لتنفيذ اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية نظراً لأنه يمكن أن يوفر فرصا لدراسة القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة والعلوم، وللعمل مع المجتمعات المحلية التي تستخدم العلوم والتكنولوجيا في حياتها اليومية، ولتطوير فهمها لدور العلوم من أجل التنمية، ولتوضيح الآمال والمخاوف، ولبناء الثقة.

٣٦- ومن الواضح أن اليونسكو لا تستطيع أن تواجه هذا التحدي وحدها. فهي بحاجة إلى التعاون مع الشركاء كاللجان الوطنية ووكالات الأمم المتحدة التي تعمل في مجال تطبيق العلوم، والمؤسسات العلمية والمنظمات غير الحكومية (ولا سيما المجلس الدولي للعلوم)، والجامعات والمدارس ووسائل الإعلام، وذلك لتصميم المشروع وإعداد استراتيجيته وتنفيذه.

٣٧- ويتطلب ذلك بذل جهود كبيرة في مجالي التنسيق والإدارة. كما يقتضي إنشاء لجنة دولية لتحديد موضوع لكل سنة. وينبغي إنشاء لجان وطنية في إطار اللجان الوطنية لليونسكو أو بالتعاون معها وذلك للتحضير لهذا اليوم العالمي وتنفيذه ومتابعته وتعبئة دعم الجمهور له. وستكون عضوية اللجان الدولية والوطنية بغير أجر. وسوف تستخدم اللجان تكنولوجيات المعلومات الجديدة (البريد الإلكتروني، والمنتديات، وغير ذلك) استخداما كاملا. وينبغي تفادي تكاليف السفر لأعضاء هذه اللجان.

٣٨- وينبغي أن تتضمن الاقتراحات الخاصة باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية برنامجا للعمل ذا أهداف محددة وأنشطة للتنفيذ على المستويين الدولي والوطني. وينبغي أن يحدد مشروع البرنامج الترتيبات التنظيمية وطرائق التمويل من مصادر الميزانية والمصادر الخارجة عنها فضلا عن الإجراءات اللازمة لمراقبة تنفيذه.

٣٩- وينبغي أن تتاح فرصة الاحتفال بهذا اليوم العالمي لجميع البلدان. فلا ينبغي استبعاد البلدان النامية وأقل البلدان نموا بسبب قلة الموارد المالية المتاحة.

٤٠- وينبغي تقييم اليوم العالمي بصورة منتظمة. وينبغي في هذا التقييم تقدير الأنشطة التي يتمخض عنها اليوم العالمي بهدف دمج بعضها في البرنامج العادي، عند الاقتضاء.

٤١- ويوصى بالاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية كل عام في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني وربطه بالأسبوع الدولي للعلم والسلام الذي أعلنته الأمم المتحدة . واقتُرح هذا التاريخ لتعزيز الالتزام بالعلوم كما طُلب في قرارات الأمم المتحدة، ولإنشاء تآزر بين المناسبتين. ومن الواضح أنه ينبغي فهم قراري الأمم المتحدة بشأن العلم والسلام على أنهما يشملان "التنمية" بمعنى تنمية مجتمع عادل ومتمتع بالرخاء، حيث يتسنى لجميع الأجيال، بما في ذلك الأجيال المقبلة، الانتفاع بالسلام والصحة والتعليم وبيئة مثرية.

٤٢- ويعتمد نجاح يوم عالمي لليونسكو للعلوم من أجل السلام والتنمية على مدى نجاح تنفيذه في المراحل الأولى، وهذا شرط لا بد منه لخطة طويلة الأجل لتشجيع مشاركة على نطاق واسع.

٤٣- وفيما يتعلق باستدامة المبادرات التي ستنظم في إطار هذا اليوم العالمي، فلا بد من النظر بصورة ملائمة في بعض العوامل كالآثار المالية، ودعم الحكومات والترتيبات الإدارية، فيما هو أهم من كل ذلك، أي استدامة العمل على استمرار الاهتمام باليوم.

٤٤- وعلى ضوء ما تقدم،فقد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **إذ يذكّر** بالقرار ١٦٠م ت/٣,٣,٢ الذي دعا فيه المدير العام إلى أن يجري دراسة بشأن الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، وإلى أن يقدم إليه تقريراً بهذا الشأن في دورته الثانية والستين بعد المائة،

٢ - **وقد درس** الوثيقة ١٦٢م ت/١١،

٣ - **وبالنظر** إلى أن العلوم تؤثر على السلام والتنمية، وإلى أنه ينبغي استخدامها لتأمين مجتمعات سلمية ومستدامة،

٤ - **وإذ يذكّر** بالرسالة الأخلاقية لليونسكو التي هي تحقيق تنمية متسقة وسلمية،

٥ - **ويقر** بأن الحاجة إلى التزام جديد متبادل بين العلم والمجتمع قد تقررت في "الإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية" و"جدول الأعمال - إطار العمل في مجال العلوم" (المؤتمر العالمي للعلوم، بودابست ١٩٩٩)،

٦ - **وبالنظر** إلى أن الاحتفال بهذا اليوم من شأنه أن يكون مصدر قوة لصورة المنظمة وسمعتها، ولا سيما في سياق عملية متابعة المؤتمر العالمي للعلوم،

٧ - **وإذ يوافق على** الاستنتاجات التي انتهت إليها الدراسة بأن الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية أمر قابل للتنفيذ ومرغوب فيه للغاية،

٨ - **يوصي** المؤتمر العام بالقيام بما يلي:

(أ) أن يعلن يوم ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام يوما عالميا للعلوم من أجل السلام والتنمية؛

(ب) أن يدعو المدير العام إلى القيام بما يلي:

(١) تطوير الخيار الثاني الذي بحث في دراسة الجدوى؛

(٢) الإسهام في إنشاء وتنفيذ اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية؛

(٣) دعم الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية التي يتم الاعتراف والاضطلاع بها كجزء من هذا الاحتفال السنوي؛

(٤) تشجيع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، والجامعات ومؤسسات البحوث والجمعيات العلمية والرابطات المهنية والمدارس على المشاركة بصورة نشيطة في هذه المناسبة.

الملحق

تقييم للأسبوع الدولي للعلم والسلام

أعد هذه الوثيقة الدكتور آلان كوتي (منسق الأمم المتحدة للأسبوع الدولي للعلم والسلام)، بمعهد العلوم الكيميائية، جامعة شرقي آنغليا، تلبية لطلب من اليونسكو بأن يعد تقييما للأسبوع الدولي للعلم والسلام كيما يساعد على "تزويد المجلس التنفيذي لليونسكو بمعلومات كافية ليقرر ما إذا ينبغي أم لا الاحتفال باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية".

نبذة تاريخية

نشأ الأسبوع الدولي للعلم والسلام (ونظيره الأسبوع الدولي للعلماء) عن أنشطة اضطلع بها عدد كبير من العلماء بصورة فردية على نطاق العالم، إذ حذّروا من إساءة استخدام العلوم وروّجوا لاستخدامها على نحو بنّاء. وشرع في الاحتفال بالأسبوع الدولي للعلم والسلام كرد فعل على أخطار الحرب الباردة وسباق التسلّح النووي، وخاصة تحديث نظم الصواريخ في الثمانينات. وبمساندة أوسكار آرياس سانشيز رئيس كوستاريكا والفائز بجائزة نوبل للسلام، حقق هذا الأسبوع نجاحا باهرا في ١٩٨٨، إذ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن "العلم والسلام" (قرار الجمعية العامة ٦١/٤٣). ويلاحظ في هذا القرار أن العلم والتكنولوجيا مرتبطان ارتباطا وثيقا بالسلم والأمن الدوليين وبالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وباحترام حقوق الإنسان وبعدة جوانب أخرى للحضارة والثقافة. كما يؤكد أنه من الضروري "التشجيع على زيادة وعي العلماء في العالم كله بفائدة العلم في زيادة السلم والأمن والتعاون على الصعيد الدولي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبشرية، وتعزيز حقوق الإنسان وحماية البيئة".

ويلاحظ القرار "مع التقدير الجهود المشتركة التي يبذلها العلماء وأعضاء الجماعات المهنية الأخرى" الذين روّجوا لأول أسبوعين دوليين للعلم والسلام. ويعلن القرار أن الأسبوع الدولي للعلم والسلام سينظم في كل سنة خلال الأسبوع الذي يحل فيه يوم ١١ نوفمبر/تشرين الثاني؛ و"يحث الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية على تشجيع الجامعات وغيرها من مؤسسات الدراسات المتقدمة، والأكاديميات والمعاهد العلمية، والرابطات المهنية وأفراد المجتمع العلمي، على القيام، خلال ذلك الأسبوع، بتنظيم محاضرات وحلقات تدارس ومناقشات خاصة، وأنشطة أخرى تفضي إلى دراسة الصلات القائمة بين التقدم المحرز في مجال العلم والتكنولوجيا وصون السلم والأمن وإلى نشر المعلومات عن ذلك".

وبذلك تقدم الأمم المتحدة دعما معنويا للأسبوع الدولي للعلم والسلام، غير أن الأعمال والموارد اللازمة له إنما تأتي من مساهمات طوعية مقدمة من الأفراد المعنيين.

لقد انتهت الحرب الباردة بين القوتين العظميين، بيد أنه من الواضح أن عالم ما بعد الحرب الباردة لا يزال عالما خطيرا للغاية. إن الأخطار تتخذ شكلا مختلفا في الوقت الحاضر وهي أكثر تعقيدا، إلا أن قرار الأمم المتحدة ما زال يسري عليها. وليس هذا من قبيل المصادفة. فقد كرّس المسؤولون عن صياغة القرار أصلا (ومن بينهم هندريك برامهوف الذي اضطلع بدور قيادي) قدرا كبيرا من التفكير والنقاش

للمشروع الذي عرض على الجمعية العامة للأمم المتحدة بهدف دراسته. ثم إن القرار الذي تمت الموافقة عليه يتناول المشكلات الأساسية ولا يكتفي بالأعراض فقط.

الأسبوع الدولي للعلم والسلام حتى فبراير/شباط ٢٠٠١

لقد شهد شهر نوفمبر/تشرين الثاني من سنة ٢٠٠٠ الأسبوع الدولي الخامس عشر للعلم والسلام. وعلى غرار الأسابيع التي سبقته،جرى تنظيم وتطبيق هذا الأسبوع بفضل جهود طوعية بذلت على مستوى "القاعدة الشعبية المعنية بالعلوم من أجل السلام". وكانت هيبة الأمم المتحدة وسلطتها المعنوية مهمتين بالنسبة للأسبوع. فهو في السنوات الأولى، لم يكن يلقى التأييد الرسمي إلا من عدد صغير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وكانت أغلبية هذه البلدان، إن لم تكن جميعها، بلداناً اشتراكية. ولكن من الممكن أن يقال، بالنظر إلى توتّر العلاقات الدولية في الثمانينات، أن الأسبوع الدولي للعلم والسلام قد أدى مهمة مفيدة في تخطي عداوات الحرب الباردة واسترعاء الانتباه إلى مسائل أساسية ذات اهتمام مشترك.

وبالنظر إلى قلة الأموال المتاحة، فإن الأسبوع الدولي للعلم والسلام يُعدّ، في رأي كاتب هذه السطور، مشروعاً ناجحاً للغاية، وإن كان نجاحه على نطاق صغير بالقياس إلى ضخامة المشكلات التي يعالجها. فقد ساعد على الإبقاء على شعلة من الأمل في أن تُستخدم العلوم بحكمة وفي أن تساهم في تمكين البشرية من التغلب على المشكلات الراهنة المقترنة بالصراع والتبديد كما هو واضح تماما حولنا في كل مكان. وفي ١٩٩٩، وهي آخر سنة يوجد عنها تقرير كامل، نظم ٤٢ نشاطا (معروفا لدى رئاسة الأسبوع الدولي) في ١٣ بلدا. وأرسل إليكم ذلك التقرير على حدة.

وثمة جانب إيجابي للغاية في الأسابيع الدولية الخمسة عشر للعلم والسلام التي نظمت حتى الآن وهو أنها اختبرت في الميدان مدى سريان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في الميدان. فلم يحدث بقدر علمي أن واجه أي مشارك محتمل مشكلة فيما يتعلق بنص القرار أو روحه؛ كما أن أعضاء لجنة التنسيق الدولية لم يواجهوا إلا قليلاً من المشكلات في اتخاذ قرار بشأن دعوة الأنشطة أو قبولها بوصفها جزءاً من الأسبوع الدولي للعلم والسلام. وعلى الرغم من أن اليونسكو ستنظر بطبيعة الحال في اتخاذ وثيقة جديدة أساساً لليوم العالمي المقترح للعلوم من أجل السلام والتنمية، فإنه يسرني أن أبلّغكم أن الأفكار الأساسية في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن العلم والسلام قد تبين أنها طويلة البقاء.

اليوم العالمي الذي تقترحه اليونسكو للعلوم من أجل السلام والتنمية

إنني متفق مع الأستاذ بيكير[1] في دعمه القوي لهذه المبادرة. فالمكانة المركزية التي يحتلها السلام في الميثاق التأسيسي لليونسكو يجعل من هذا اليوم الذي تؤيده اليونسكو اقتراحا منطقيا. ونظرا لأن اليوم المقترح ستخصص له ميزانية وسيحظى بدعم ناشط وتوجيه من جانب اليونسكو، فإنه ينطوي على إمكانيات تكفل الاحتفال به على نطاق أوسع بكثير من الأسبوع الدولي للعلم والسلام. ثم إن وجود اللجان الوطنية

(١) الأستاذ يشيل بيكير، مدير الجامعة العبرية المنتسبة لليونسكو في القدس، والمعهد الدولي للبيولوجيا الجزيئية والميكروبيولوجيا والعلوم من أجل السلام.

لليونسكو يمثل ميزة إيجابية أيضا. وأرجو أن تقوم هذه اللجان الوطنية بتشجيع الأفراد والمنظمات غير الحكومية المعنية بالعلوم والسلام والتنمية على دعم اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية.

وبالنسبة للسؤال عما إذا كان هناك فرق بين "السلام" في "الأسبوع الدولي للعلم والسلام" و"السلام والتنمية" في "اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية"، فإني أردّ على ذلك بالنفي. فمن الواضح أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يشتمل على "التنمية"، إذا كان المقصود من ذلك تنمية نظام اجتماعي يتسم بالعدل والرخاء حيث يتسنى للجميع (بما في ذلك الأجيال المقبلة) التمتّع بفوائد السلام والصحة والتعليم والبيئة المؤاتية.

كما أؤيد اقتراح الاستاذ بيكير أن يكون اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية في ١١ نوفمبر/تشرين الثاني. فالقاعدة التي تحدد الأسبوع الدولي للعلم والسلام تنص على أنه "الأسبوع الذي يمتد من الاثنين إلى الأحد ويحل فيه يوم ١١ نوفمبر/تشرين الثاني". ويمكن اعتبار الأسبوع الدولي للعلم والسلام واليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية نشاطين غير متعارضين وسيظلان كذلك كل عام.

ونظرا لأن الأسبوع الدولي للعلم والسلام يجرى الاحتفال به على نطاق صغير، فإني أعتقد أن ليس هناك أي مشكلة في تقرير يوم عالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية. وما زال هناك مجال واسع للعمل في ميدان العلوم من أجل السلام والتنمية.

المستقبل الوشيك

ليس هناك وقت كتابة هذا النص من يشغل رئاسة الأسبوع الدولي للعلم والسلام في عام ٢٠٠١، وذلك أن الدكتور فسلر الذي كان يشغل منصب الرئيس طوال السنوات العديدة الماضية مريض وغير قادر على الاضطلاع بهذا الدور في عام ٢٠٠١. ويبدو أنه ليس هناك من يود شغل هذا المنصب في الوقت الراهن. ولذلك يود الدكتور فسلر والأستاذ بيكير أن أكون على الأقل "وكيلاً" بصورة مؤقتة. وأنا مستعدّ للقيام بهذه المهمة، وذلك أساسا لغرض تأمين الاتصال خلال الأشهر القادمة بين الأسبوع الدولي للعلم والسلام واقتراح اليونسكو بشأن إنشاء اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية. وأعتقد أن ضرورة الإسراع التي تنم عليها بعض المواعيد الزمنية القصوى تعني أن اليوم العالمي الأول للعلوم من أجل السلام والتنمية، إذا تمت الموافقة عليه، قد يُحتفل به في شهر نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام.

المستقبل في الأجل الطويل

فيما يخص السؤال: "هل تعتقد أنه من الممكن إنشاء تآزر بين اليوم العالمي للعلوم الذي تعلنه اليونسكو وبين الأسبوع الدولي للعلم والسلام؟"، فإني أرى أن ذلك ممكن في الأجل الطويل. أما بالنسبة لعام ٢٠٠١، فأنا أعتقد أن تحقيق النجاح في اليوم العالمي الأول للعلوم من أجل السلام والتنمية سيكون خطوة أولى ممتازة في خطة طويلة الأجل لتشجيع المشاركة على نطاق واسع في الأنشطة التي تروّج للعلوم على الصعيد العالمي من أجل السلام والتنمية.

الملخص

لقد قدم المتطوعون في الأسبوع الدولي للعلم والسلام حتى هذا التاريخ عدة مساهمات قيمة لتحقيق الأهداف المحددة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن العلم والسلام. ولن ينطوي اليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية، الذي ترعاه اليونسكو على أي إخلال بالأسبوع الدولي للعلم والسلام. وقد ينشأ تآزر بين هاتين المناسبتين في المستقبل. وكل الأشخاص الذين يضطلعون بدور نشيط في تنظيم الأسبوع الدولي للعلم والسلام يؤيّدون المبادرة الجديدة لليونسكو.